

صلى الله
عليه
وسلم

333 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في حوض النبي

وعظمه وورود أمته(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وورود امتي الحديث الخامس في الباب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذي نفس محمد بيده لانيتها اكثر من - [00:00:24](#)

عدد نجوم السماء وكواكبها. الا في الليلة المظلمة المصفية. انية الجنة. من شرب منها لم يظمأ اخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة. من شرب منه لم يظمأ أرضه مثل طول منه - [00:00:54](#)

من شرب منه لم يظمأ اخر ما عليه أرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة. وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. اعد نسخة اخرى - [00:01:19](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذي نفس محمد بي يدي لانية اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها. الاف الليلة المظلمة - [00:01:42](#)

في المسعية انية الجنة من شرب منها لم يظمأ اخر ما عليه يشغب فيه ميزابان من جنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة وماؤه اشد - [00:02:02](#)

ديباظا من اللبن واحلى من العسل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله - [00:02:24](#)

وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال مع هذه الاحاديث المتعلقة بالحوض المورد - [00:02:48](#)

حوض نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وذكر صفات هذا الحوض الدالة على عظيم شأنه وعلي قدره وقد عرفنا ان احاديث الحوض قد تواتر نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

رواها عدد كبير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام منهم الخلفاء الراشدون الاربعة فاحاديث الحوض معدودة في جملة الاحاديث المتواترة نقلها عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قد جاء في هذه الاحاديث الذاكرة للحوض - [00:03:43](#)

ذكر صفات الحوض ومنها هذا الحديث حديث ابي ذر رضي الله عنه وفيه ان ابا ذر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انية الحوض. ما انية الحوض - [00:04:10](#)

يعني ما عدد كما هو واضح في جواب هذا السؤال اه انية ان الحوض قال ما انية الحوض؟ كانه يريد ان يعرف عدد عددها من حيث الكثرة ايضا الصفة فاجتمع في هذا السؤال ارادة معرفة معرفته الانية من حيث عددها - [00:04:30](#)

ومن حيث صفتها وقد تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيزانه اي انيته كنجوم السماء وعرفنا ايضا ان المراد بقوله كنجوم السماء اي كثرة وبريقا كانت السماء من حيث العدد كثرة - [00:05:07](#)

ومن حيث الصفة بريقا ولمعانا وبهاء وحسنا هنا في هذا الحديث يسأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن انية

الحوض اي من حيث العدد ومن حيث الصفة - [00:05:31](#)

قال عليه الصلاة والسلام مقسما بالله جل وعلا قال والذي نفسي محمد بيده لانبيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها اكثر من عدد

نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة المظلمة - [00:05:49](#)

المصحبة اكثر من عدد نجوم السماء فيما يراها تراها العين عين الناظر لكن ليس في كل وقت وانما في الليلة المظلمة المراد بالليلة

المظلمة التي لا قمر فيها اخر الشهر - [00:06:14](#)

لان ليالي الابدان عندما تنظر الى السماء فان ضوء القمر القوي يحجب عنك رؤية كثير من نجوم السماء لكن اذا جئت في ليلة مظلمة

ليس فيها القمر في اخر الشهر - [00:06:35](#)

ترى نجوم العدد نجوم السماء اكثر من العدد الذي كنت تراه ليالي الابداع هذه واحدة. الثانية قال مصحبة يعني ليس فيها قطع

سحاب في السماء لانه لو كان فيه قطع سحاب او كتف من غبار او نحو ذلك فان هذا ايضا يحجب - [00:06:55](#)

عن النظر رؤية كثرة هذه النجوم وهذا يستفاد منه ان الذي يريد ان يرى النجوم على اتم ما يكون في كثرتها وجمال منظرها يحتاج

الى امرين ان تكون الليلة مظلمة اخر الشهر - [00:07:20](#)

وان تكون الليلة مصحبة يعني ليس هناك غيوم وهذان الشرطان في الزمن الاول اما في زماننا هذا فيزيد على ذلك شرط ثالث وهو ان

يبتعد عن اضاءة المدن ان يبتعد عن اضاءة المدن وانوار المدن لانك حتى في الليلة المظلمة النصحية - [00:07:49](#)

لو نظرت الى السماء وانت في داخل المدن باضاءاتها القوية ما يمكن ان ترى ايضا آآ جمال النجوم واعداد النجوم وكثرة النجوم

وبريقها ما يمكن يضعف ذلك جدا فاذا الذي يريد ان ينظر هذا الجمال وهذا العدد يحتاج ان تكون ليلة مظلمة ليس فيها قمر -

[00:08:16](#)

ومصحبة ليس هناك سحاب او كتف من غبار او نحو ذلك وان يكون ايضا بعيد عن اضاءة المدن فانه يراها. فالنبي صلى الله عليه

وسلم لما قال كعدد نجوم السماء يعني عندما تنظرون الى نجوم السماء لكن يقول ليس في كل - [00:08:43](#)

وقت هذا النظر وانما عندما تنظرون الى نجوم السماء في الليلة المظلمة المصحبة يعني افضل ليلة لترى فيها نجوم السماء وعددها

وكثرتها ثم قال انية الجنة. اي هي انية الجنة - [00:09:05](#)

على رفع انية واذا قيل انية الجنة فيكون بتقدير فعل اعني انية الجنة انية الجنة هذي فائدة ايضا عظيمة جاءت في هذا الحديث

وهي ان الانية التي على الحوض وهو في عرصات يوم القيامة قبل دخول الجنة انية من الجنة - [00:09:27](#)

ثانية من الجنة. اذا اجتمعا في الحوض امران من الجنة. ما هما؟ الماء يصب من الكون كر نهر الكوثر الذي هو في الجنة مثل ما جاء

في الاحاديث ومثل ما ايضا في احاديث ابي ذر هذا كما سيأتي معنا فالماء نفسه من الجنة ماء الحوض - [00:09:58](#)

والانية التي يشرب بها شربة لا يظلم الانسان بعدها ابدا نفس الانية ايضا من الجنة انيته من الجنة انيته آآ انيته؟ قال نعم انيته من

الجنة او انية الجنة. من شرب منه - [00:10:23](#)

لم يظلم آخر ما عليه اخر ما عليه هذه الكلمة مثل الكلمة التي تقدمت معنا في حديث عبد الله بن عمرو قد لم يظلم بعده ابدا. اخر ما

عليه مثلها تماما. اخر ما عليه يعني ابدا الى نهاية - [00:10:49](#)

الامر او الى ما لا نهاية يشرب ابدا آآ لا يظلم ابدا الى ما لا نهاية ابدا هذا معنى اخر ما عليه قال يشخب فيه ميزة بان من الجنة يسحب

في ميزابان من الجنة. وسيأتي معنا في حديث ثوبان ان احد الميزابين من الذهب والاخر من - [00:11:09](#)

الفضة قال يشخب يسحب فيه ميزابان من من الجنة يشخب ان يسيل ويجري اصل الكلمة يشخب او الشخب عندما يمسك المرء

بضرع البهيمة يحلب فيغمز الضرع او يعصر الضرع لما يخرج الحليب - [00:11:38](#)

مندفع لما يضغط على الضرع او يعصر الضرع فيخرج الحليب هذا الخروج يسمى شخب هذا الخروج يسمى اه الشيخ فهذا هو اصل

الكلمة ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل عصرة لضرع الشاة - [00:12:10](#)

يشهب اي يصب ماء يجري يسيل مع هذين الميزابين اه من اه مما الكوثر الذي في الجنة يسحب فيه ميزان ميزابان من الجنة من

شرب منه لم يظلماً. تأكيد هذا - [00:12:31](#)

اه ما سبق عرضه مثل طوله هذه اللفظة توضح لنا ما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام وزواياه سواء وزواياه سواء
اي اضلاعه متساوية فهذا يفيد ان العرض مثل الطول - [00:12:51](#)

والعرض مثل الطول يكون في ماذا المربع او المستطيل في المربع لان المربع هو الذي عرضه مثل طوله زواياه سواء اي عرضه مثل
مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ما بين عمان الى ايلة - [00:13:15](#)

وماؤه آآ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من من العسل احلى من العسل. هذه الصفات تقدمت وايضا تقدم الكلام على مسألة التفاوت
الذي جاء في بعض حديث في ذكر آآ المسافة - [00:13:39](#)

والجواب على ذلك وقوله في هذا الماء انه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وايضا جاء ابرد من الثلج لما يقرأ هذه الصفات
ويعلم ان الماء هذا الذي في هذا الحوض هو ماء نازل من الجنة - [00:14:02](#)

نازل من الجنة فلا غرابة ولا عجب ان يكون الماء بهذا بهذا الطعم الجميل والرائحة الطيبة واللون البهي آآ لا غرابة في حلاوة طعمه
ولا جمال منظره ولا في طيب رائحته وزكائها - [00:14:28](#)

قال رحمه الله عن ثوبان رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي
حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه - [00:14:53](#)

فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابي فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغط فيه ميزابان يمدان من الجنة احدهما
من ذهب والآخر من ورق نعم وهذا حديث اخر - [00:15:13](#)

من الاحاديث الواردة في شأن هذا الحوض وهذه الاحاديث آآ عندما تقرأها هي في الحقيقة من نصح النبي صلى الله عليه وسلم للامة
فوالناصح الامين يذكر صفاته صفات الحوض وينوع في ذكر الصفات وتتنوع الالفاظ في بيان الصفات - [00:15:36](#)

كل ذلك تشويقا للحوض حتى تتحرك في القلوب قلوب الناس او قلوب المسلمين الشوق لهذا الحوض والطمع الذي يملأ القلب في ان
يكون من وراثة الساربيين منه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان يجعلنا اجمعين ممن يرد الحوض

ويشرب منه - [00:16:05](#)

لا يظلماً بعدها ابدأ. اللهم امين. فهذا الذي في هذه الاحاديث كله تشويق ولهذا اه عندما تقرأ هذه الاحاديث ويتحرك في قلبك شوق
لهذا لهذا الحوض فاعلم ان اثر هذا هذه الاحاديث علق في قلبك - [00:16:36](#)

اذا قرأت هذه الاحاديث وقام في قلبك شوك لهذا الحوض وان تكون من وراثة الساربيين منه فاعلم ان اثر هذه الاحاديث هو
المقصود من هذه الاحاديث وصل الى قلبك وان مرت هذه الاحاديث عليك ولم يعلق هذا الاثر ففتش في قلبك ماذا به - [00:16:59](#)

لان مقصود هذه الاحاديث ان يكون لها اثر في القلب يعلق في القلب بحيث يتحرك فيه الشوق لان ان يكون من من وراثة هذا الحوض
والشاربيين منه هنا يذكر عليه الصلاة والسلام اه يذكر اه في هذا الحديث حديث ثوبان يذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ايضا امر يتعلق

- [00:17:22](#)

الحوض يقول اني لا بعقر حوضي عقر الحوظ في الاحواض التي في الدنيا هو اخر الحوض المكان الذي تجتمع فيه الابل علماء
المكان الذي تجتمع فيه الابل وترتب حتى ترد - [00:17:52](#)

حتى ترد على حتى ترد على الحوض فعقره مؤخره مؤخر الحوض فالمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في الجهة التي يأتي
منها الورد لهذا الحوض آآ لانه الفرض السابق عليه الصلاة والسلام في ذكر امره يفعل - [00:18:15](#)

في وقوفه ذاك هناك عليه الصلاة والسلام يقول اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اذود الناس لاهل اليمن اذود الناس لاهل اليمن اذود
الطريق لاهل اليمن والمراد باهل اليمن هنا كما بين اهل العلم اي السابقين الاولين من اهل اليمن - [00:18:46](#)

الذين هم انصار النبي عليه الصلاة والسلام الذين هم انصار النبي الذين نصر الله بهم نبيه عليه الصلاة والسلام وبأتي تسميتهم في
القرآن الانصار فهم من اهل اليمن فهم المرءى المعنيون هنا - [00:19:14](#)

هم المعنيون هنا السابقون الذين نصر الله بهم نبيه عليه الصلاة والسلام اه نصر الله بهم نبيه عليه الصلاة والسلام في حياته ونصر بهم ديننا دينه بعد مماتي آآ نبيه عليه الصلاة والسلام. واطهر بهم دينه. ولهذا جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب الانصار - [00:19:37](#)

آآ رضي الله عنهم وارضاهم بان قال لهم اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الحوض فهذا يتعلق بهذا الذي الذكر الذي هنا يتعلق بالانصار ومن المعلوم ان - [00:20:07](#)

المهاجرين افضل من الانصار افضل من الانصار لانهم جمعوا بين الهجرة والنصرة. كلاهما جمعوا بين الهجرة والنصرة للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوان وماذا - [00:20:30](#)

وينصرون الله وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هجرة ونصرة ذكرت ذكر كلاهما في الاية هجرة ونصرة وسبق السابقون الاولون من المهاجرين والنصارى ولهذا لما يأتي ذكر في القرآن يقدمون - [00:20:57](#)

والتقديم يدل على ماذا على الاولوية فهل هذا الحديث الذي عندنا حديث ثوبان يعني ان الانصار يتقدمون المهاجرين في الحوض والشرب منه جاء في حديث عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الناس - [00:21:20](#)

ورودا علي في الحوض فقراء المهاجرين اول الناس ورودا علي في الحوض فقراء المهاجرين والمعني بفقراء المهاجرين السابقين الاولين من المهاجرين فاذا سبق الى الحوض هو لا هو الذي جاء سبق الى الحوض هو الذي جاء ذكره في الاية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعون باحسان - [00:21:50](#)

فالسبق على الترتيب هذا السابق الى الحوض هو على الترتيب هذا الذي في الاية المهاجرون ثم الانصار ثم من اتبعهم باحسان بحسب آآ هذا التابع قوته ماذا يصنع عليه الصلاة والسلام؟ قال اني لبعقر حوضي ادود الناس - [00:22:19](#)

لاهل اليمن. ادود الناس لاهل اليمن يعني يفسح المكان ويهيئ لهم يدخلون بارتياح ما احد يزاحمهم يهيئ المكان ادود الناس لاهل اليمن معنى لاهل اليمن اي من اجل اهل اليمن - [00:22:43](#)

والمعنى انه يطرق لهم سبيل الدخول يطرق لهم سبيل الدخول ويهيئ لهم هذا السبيل لا يزاحمهم احد قال اه اضرب بعصاي اضرب بعصاي يمنع يرد بعصاه من يريد ان يتقدم على هؤلاء - [00:23:05](#)

فيردهم عليه الصلاة والسلام بعصاه حتى يكون لهم الدخول الدخول الاول بارتياح بدون ان يكون احد من الناس يزاحمه لان عرفنا فيما سبق كيف يجيء الناس لهذا الحوض فالحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام لتزدحمن هذه الامة على الحوض - [00:23:28](#)

ازدحام ابل وردت لخمس. في زحام شديد والناس كلها عطاش وكلها بشوق وحاجة الى هذا الماء فيقف عليه الصلاة والسلام هناك يمنع الناس يطرق لاهل اليمن يطرق للانصار آآ طريقهم المريح الى ان يشربوا من هذا الحوض اضرب بعصاي حتى يرفض -

[00:23:58](#)

اي الحوض عليهم ارتض الحوض عليهم ان يسيل فيشربون منه فسئل عن عرضه فقال من مقام الى عمان من مقامي الى عمان مقامه اي في المدينة الى عمان وسئل عن شرابه - [00:24:30](#)

فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اشد بياضا من اللبن هذا من حيث اللون ومن حيث الطعم احلى من العسل ومن حيث الرائحة تقدم اطيب من طيب المسك - [00:24:56](#)

من حيث البرودة ابرد من الثلج. هذي اربع صفات للماء نفسه من حيث آآ لونه من حيث طعمه من حيث رائحته من حيث برودة جاءت كل هذه الصفات الاربعة في احاديث - [00:25:20](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم يغط فيه يغت فيه معناه يتدفق فيه. الدفق الشديد يصب صبا شديدا يغط فيه ميزابان يمدانه من الجنة يمدانه اي بالماء من الجنة اي من نهر الكوثر الذي في الجنة - [00:25:46](#)

احدهما من ذهب والآخر من ورق فالان عندك غير مسألة اه حلاوة الماء ولذته وطيب رائحته وجماله هناك شيء اخر منظر بديع يراه نسأل الله ان يكرمنا الله بذلك يراه هؤلاء الوراث لهذا الحوض - [00:26:15](#)

يرون ميزابين احدهما من الذهب في غاية الجمال والآخر من الفضة في غاية الجمال يصب في هذا الحوض يصب الماء البارد الحلو الطيب الرائحة الجميلة المنظر من من هذين الميزابين الذين هما في غاية - [00:26:38](#)

الجمال وهذا اه الشرب في الحوض هذا الشرب في عرصات يوم القيامة شرب يهيئهم لنعيم الجنة لان هذا جزء من نعيم الجنة يرونه يرونه في عرصات يوم الا القيامة قال يا مت آآ فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من آآ ذهب - [00:26:59](#)

والآخر من ورق نعم قال رحمه الله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلواته على الميت. ثم انصرف الى المنبر فقال - [00:27:30](#)

اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى انظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي - [00:27:54](#)

ولكن اخاف عليكم ان تتنافسوا فيها ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه - [00:28:15](#)

وفيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحوض وشأته وانه عليه الصلاة والسلام الفرط السابق للحوض ذكرا في اخر حياته مرات كثيرة يسوق الناس للحوض ويرغبهم فيه ويذكر لهم صفاته - [00:28:52](#)

ثم لم يكتفي بهذا حتى في اخر حياته اخر خطبة رؤيا فيها على المنبر كالمودع للامة عليه الصلاة والسلام ما زال يذكر لهم هذا الحوض يرغبهم ويسوقهم نصحا لامته حتى اخر - [00:29:15](#)

كخطبة خطبها عليه الصلاة والسلام فيذكر عقبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلواته على الميت صلواته على الميت. هذا الذي حصل منه عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

في صلواته على اهل احد شهداء احد ذهب الى احد وصلى على الشهداء اي بعد موتهم وشهادتهم ثمان سنوات في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام ذهب وصلى على اهل احد - [00:29:58](#)

ثم انصرف الى المنبر وخطب. وذكر وذكر في المنبر الحوض هذه الخطبة وهذه الصلاة وصفها او شأنها كالتوديع للاحياء والاموات كالتوديع للاحياء والاموات مودع للاحياء والاموات بلغوا نصح وعلم بين دين الله سبحانه وتعالى - [00:30:20](#)

ثم قام في اخر حياته بان ذهب الى شهداء احد صلى عليهم صلواته على الميت يعني بعد موتهم وشهادتهم بثمان سنوات بثمان سنوات صلى عليهم اه هذه الصلاة صلواته على الميت - [00:30:51](#)

من اهل العلم من حمله على معنى الدعاء لا الصلاة المعروفة لا صلاة الجنابة المعروفة لان آآ الدعاء ويسمى صلاة وصل عليهم اي ادعوا لهم ان الصلاة ان صلاتك سكن لهم - [00:31:15](#)

فمن اهل العلم من حمله على معنى الدعاء وقالوا في قوله هنا في هذا الحديث فصلى على اهل احد صلواته على الميت اي دعا لهم دعاءه للميت دعاءه للميت فمن اهل العلم من حمله على هذا المعنى - [00:31:34](#)

ومنهم من قال صلى عليهم الصلاة المعروفة والشهيد اه والصلاة على الصلاة على الميت ما تكون بعد هذه المدة فيكون هذا خاص فيكون هذا خاص الشهيد ما يصلى عليه ما يصلى عليه - [00:31:57](#)

هنا امر يتعلق بالوقت ويتعلق بالشهيد فيكون هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وخاص باهل احد وكان في اخر حياته توديعا لهم توديعا لهم ثم بعد ذلك آآ صعد المنبر - [00:32:27](#)

انصرف الى المنبر خطب خطبة هذه الخطبة يقول عقبة راوي هذا الحديث رضي الله عنه كما جاء في بعض رواية الاحاديث قال هذه اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:32:50](#)

هذي اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يعني خطبة ماذا؟ وداعية خطبة وداعية انتبه هنا الى مسألة مهمة تتعلق بموضوعنا موضوع الحوض ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مرات وكرات الحديث - [00:33:09](#)

حديث الحوض متواتر رواه آآ عدد كبير من الصحابة فهذا يدل على ان مرات كثيرة يذكر الحوض ويذكر صفاته وايضا في خطبة هذه

الوداعية اعاد ذكره نصحا للامة تأكيدا لهم على ان الاهتمام بهذا الحوض وشأنه العظيم - [00:33:28](#)

فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني فرطكم وانا شهيد عليكم هذا الان اخباره عليه الصلاة والسلام لامته بحبه لهم ونصحه لهم

وحرصه عليهم وقدم لهم ما قدم فيها - [00:33:54](#) يهيئهم

صلوات الله وسلامه عليه يهيئهم لفقده سيفقدونه في اخر حياته فيهيئهم لهذا الفقد له عليه الصلاة والسلام بانه سابقهم الى الحوض

يهيئهم لهم وتقدمون علي في الحوض واهيئ لكم الحوض - [00:34:34](#)

اسبغكم اليه وشهيد عليكم عليكم اي بمعنى لكم اشهد لكم بالايمان اشهد لكم بالطاعة وتأتون وتشربون هذا كله من حرصه على الامة

ومحبته لامته عليه الصلاة والسلام ونصحه لامته النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:34:57](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذه كلها من معاني الحرص والرحمة

والشفقة على الامة فلا يزال يبين وينصح ويذكر ويعدد في النعيم والفضل والحوظ وو الى اخره ثم في اخر اللحظات في الوداع -

[00:35:23](#)

يقول لهم اني فرطكم على الحوض انا تقدمكم اسبقكم وتأتون الي والحوض صفته كذا وصفته كذا تشربون واهيئ لكم الحوظ

واشهد لكم اشهد لكم بالطاعة والعبادة والايمان صلوات الله والسلام عليه - [00:35:49](#)

قال انظر ايضا ماذا يقول واني والله واني والله لانظر الى حوضي الان والله اني لانظر الى حوضي الان اشاهده بصفاته مع امرأة

واني والله لانظر الى حوضي الان اشاهده - [00:36:19](#)

اي بصفاته ببهائه بجماله باكوابه مائه بحسن والله اني لانظر الى حوضي الان اي تسويق فوق هذا التشويق واي نصح فوق هذا النصح

وأي اخذ بحجز الامة الى الخير اعلى من هذا - [00:37:01](#)

نصحا للامة وتريبا لها تهيئة لها حتى لا تشغل بمتاع الدنيا الزائف عن هذه المعاني العالية الرفيعة حتى يهيئوا انفسهم لهذا الحوض

والشرب منه والنهل منه لا يفوتوا انفسهم اه هذا النعيم - [00:37:27](#)

وهذا الفضل العظيم فينهلوا من السنة ويحذر من البدع والاهواء والمحدثات والامر كما تقدم معنا كل ما كان المرء عظيم النهل من

السنة سنة النبي العظيم الاتباع له عليه الصلاة والسلام كان حظه من الحوض والنهي لمن اعظم - [00:37:55](#)

فكل هذا نصح منه عليه الصلاة والسلام حتى يهيئوا انفسهم ولا تشغلهم الدنيا ومتعتها وسبحان الله نصحه في غاية العجب لان الدنيا

تشغل عن عن متع الآخرة شغلا عجيبا ولهذا في المقام نفسه - [00:38:19](#)

نبههم على وجه النصح والتحذير. قالوا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وهذا امر اخبر به فوقع طبقا لما اخبر

في حصل هذا في زمن الصحابة ابي بكر وخاصة عمر حصلت فتوحات - [00:38:41](#)

واتتهم اموال آآ كسرى واموال قيصر وكنوز وفتح الله عليهم بالمال فتحا عظيما قال اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح

الارض ثم يقول مخاطبا الصحابة والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي - [00:39:04](#)

يقول مخاطبا للصحابة ما خاف عليكم ان تشركوا بعدي او يكون الخطاب للامة ويكون المعنى اي لا يحصل في الامة الشرك بصفة

عامة فتعود الامة كلها الى الجاهلية الاولى. هذا لا يمكن ان يكون - [00:39:25](#)

فلا ينفي قوله ان تشركوا بعدي ان يقع الشرك في احاد من من الامة كما يوضح يوضح ذلك الحديث الاخر قال لتعبدن فئام من امتي

ماذا الاوثان تعبدن فئام من امتي لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. قال في الحديث الاخر في الصحيح لا تقوم -

[00:39:44](#)

ساعة حتى تضطرب اليات او اليات نسا دوس على ذي الخلصة فقول والله لا اخاف عليكم ان تشركوا بعدي اما ان يكون المعنى

الصحابة الذين هم امام يخاطبهم او هنا المعنى الامة - [00:40:09](#)

فيكون المراد انه ما يقع شرك عام ما يقع شرك عام في الامة فاذا انذكر انه ستفتح عليهم خزائن الارض وهذا وقد وقع كما اخبر واخبر

انه لا يحصل ردة جملة - [00:40:28](#)

والانصراف عن دين الله وان كان يعني الذين امامه ضمن ان هؤلاء الذين رسخ الايمان في قلوبهم على يدي النبي صلى الله عليه وسلم بما آآ بما يسر الله له من بيان لهم - [00:40:49](#)

لا لا يرجع منهم احد وهذا فيه ايضا فضل للصحابة رضي الله عنهم ورسوخ الايمان في في قلوبهم قال ولكن اخاف عليكم ان تتنافسوا فيها. هذي المشكلة الان ان تتنافسوا فيها يعني في آآ الدنيا - [00:41:11](#)

فينكب الانسان عليها وتكون الدنيا اكبر هم الانسان ومبلغ علمه تكون الدنيا اكبر هم الانسان ومبلغ علمه فتسأله عن عن الحوض وعن التفكير في النعيم نعيم الاخرة فذكروا الحوض وذكر سواغل - [00:41:34](#)

يخاف على الامة ان تلهيهم تشغلهم عن ان ينشغلوا بها فلا فتصرفهم عن المعاني او الطاعات العظيمة التي بها ينالون الشرب من حوضه الكريم آآ عليه الصلاة والسلام ولكن اخاف عليكم ان تتنافسوا فيها اي فتهلككم لان هذا هلاك - [00:41:57](#)

فالحاصل هذه احاديث او بعض الاحاديث التي اه وردت عن نبينا عليه الصلاة والسلام في اه شأن وعظيم فضله وما اعد الله سبحانه وتعالى فيه من هذا الماء العظيم الشأن - [00:42:24](#)

في صفاته وانبيته وحلاوته ولونه وغير ذلك مما جاء عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه في اه في صفاته واذكر بما ذكرته سابقا حديث انس الذي قال فيه اه رضي الله عنه ادركت - [00:42:46](#)

جائز بالمدينة لا يصلين صلاة الا سألتنا الله ان يردنا حوض محمد عليه الصلاة والسلام فمما تتمره قراءة هذه او من اعظم ما تتمره قراءة هذه الاحاديث تتمر امور كثيرة لكن من اعظمها امران - [00:43:07](#)

الاول تحرك الطمع في القلب بان يكون اه العبد من من الورد لهذا الحوض والامر الثاني تحرك اللسان فيثمر ثمرتان ثمرة في القلب طمع وثمره في اللسان دعاء بان - [00:43:31](#)

اه يدعو المسلم ولاخوانه بورود هذا الحوض وليكن خاتمة مجلسنا هذا الدعاء بهذا نسال الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلیا الذي اكرمنا بان وعرفنا هذه الصفات وآآ النعوت العظيمة للحوض - [00:43:53](#)

المورود ان يجعلنا من وراده وان يجعلنا ممن يشربون منه شربة لا يظمأون بعدها ابدا وان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم اعذنا اجمعين والمسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح - [00:44:19](#)

لنا ديننا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك - [00:44:48](#)

عزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم. انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:45:08](#)

اللهم انا نعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك من خير ما سأل - [00:45:35](#)

لك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - [00:45:55](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدنيين

واشف مرضانا - [00:46:12](#)

ومرظى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل - [00:46:43](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن - [00:47:04](#)